

مدى توفر مفاهيم حقوق الانسان في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

م. د. ضياء عبد الخالق حسين المندلوي¹

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على مفاهيم حقوق الانسان التي تضمنها محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، ولتحقق من الهدف من البحث قام الباحث بالاعتماد على منهج وصفي وللتأكد من صدق التحليل قام بعرض بعض نماذجه عدد من المحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، وقام الباحث بالتأكد من صدق اداة التحليل من خلال عرض استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم لضمان استيعاب مفاهيم حقوق الانسان الواردة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، وتؤكد الباحث من الثبات الخاص بالتحليل عن طريقة عملية ارجاع عملية التحلية مرة اخرى، عن طريقة معامل الاتفاق بأستعمال معادلة هولستي H.listi.

انتساب الباحث

¹ كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية،
العراق، بغداد، 10052

¹dr.dhiaa_abd@uomustansiriyah.edu.iq

¹ المؤلف المراسل

معلومات البحث

تاريخ النشر : كانون الاول 2024

وأسفرت نتائج البحث عن توافر مفاهيم حقوق الانسان في كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة ، حيث بلغ عدد المفاهيم (468) مفهومًا، وجاء بالمرتبة الاولى مفهوم الحقوق الاقتصادية بتكرار (52) وبنسبة 11.10%، والمرتبة الثانية مفهوم الحقوق الاجتماعية بتكرار (46) وبنسبة 9.93 والمرتبة الثالثة جاءت مناصفة بين مفهوم الحقوق السياسية وحقوق الشعب والحرية بتكرار (42) وبنسبة 8.97 ما يدل باهتمام واضح من قبل المؤلفين بهذه مفاهيم حقوق الانسان المهمة، في حين بعض المفاهيم حصلت على تكرارات ضعيفة إذ لم تحقق في بعض الكتب مثل مفهوم حقوق (التموية، الاسرى، الطفل، الاقليات) وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث عددًا من التوصيات ومنها ضرورة اعادة النظر من قبل وزارة التربية بالخطط والسياسات الخاصة بتأليف الكتب من خلال الاستفادة من نتائج الدراسات والبحوث عند تأليف الكتب ومنها كتب الاجتماعيات. واقترح الباحث عددًا من المقترحات ومنها اجراء دراسة تجريبية لمعرفة مدى إكساب الطلبة في المرحلة المتوسطة لمفاهيم حقوق الانسان.

الكلمات المفتاحية: حقوق الانسان، المرحلة المتوسطة، كتب الاجتماعيات

Affiliation of Author

¹ College of Basic Education, Al-
Mustansiriya University, Iraq,
Baghdad, 10052

¹dr.dhiaa_abd@uomustansiriyah.edu.iq

¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: Dec. 2024

The Availability of Human Rights Concepts in the Content of Social Studies Books for the Stage

Dr. Dhiaa Abdel-Khaleq Hussein¹

Abstract

The study aimed to identify the concepts of human rights that are included in the content of the social studies books for the intermediate stage. The analysis tool is presented by presenting the analysis form to a group of experts in the methods of teaching, measurement and evaluation to ensure understanding of the human rights concepts contained in the middle school social books, and the researcher made sure of the stability of the analysis through the process of returning the desalination process again, through the coefficient of agreement using the Hall equation SteH .listi.

The results of the search revealed the availability of human rights concepts in social studies textbooks in the intermediate stage, as the number of concepts reached (468), and the concept of economic rights came in the first place with a frequency of (52) with a rate of 11.10%, and the second place was the concept of social rights with a frequency of (46) with a rate of (46). 9.93 and ranked The third came equally between the concept of political rights, people's rights, and freedom, with a frequency of (42), with a rate of 8.97, which indicates a clear interest on the part of the authors in these important human rights concepts, while some concepts got weak repetitions or were not achieved in some books, such as the concept of rights (the developmental, captive children, minorities)(

In the light of the results of the research, the researcher recommended a number of recommendations, including the necessity of reconsidering by the Ministry of

Education the plans and policies for authoring books by benefiting from the results of studies and research when writing books, including social studies books.

A number of proposals were proposed, including conducting an experimental study to find out the extent to which students in the intermediate stage acquire human rights concepts.

Keywords: Human rights, Middle School, Social Studies Books

المقدمة

أكدت صيانة كرامة الانسان والتمتع بحقوقه المشروعة. (محمد، 2020 : 17)

والاهتمام بحقوق الإنسان في الحقيقة يعود الى تنامي الافكار والمعتقدات الداعية الى الحريات العامة والى حقيقة الانسان الذي وضع من اجله هذه الحقوق، وهذا الامر يعني بعبارة اخرى إن هنالك ضرورة ملحة عن التمسك بالضمانات التي تكفل الفرد تمتعه

بالقدر المناسب من الحقوق والحريات. (البغدادي، 1995: 159) وفي العراق بات موضوع الاهتمام بحقوق الانسان ضرورة ملحة ولاسيما بعد تغيير النظام في علم 2003، وتشكيل حكومات ديمقراطية منخبة من قبل الشعب، واصبح شائعاً في الاديابات العامة لسياسة الدولة، وبالتالي تنعكس هذا التوجه على السياسة التي تتبناها في الجانب التربوي لمواكبة التطورات في هذا الحقل، ومن اهمها الاهتمام بمبادئ حقوق الانسان.

والمؤسسات التي حملت على عاتقها هذه المسؤولية عديدة، وباشكال متفاوتة لكن اهمها المؤسسات التربوية، التي تلعب دوراً كبيراً بنقل مفاهيم حقوق الانسان الى المتعلم، عن طريقة المناهج الدراسية والممارسات الحقيقية للمعلم داخل قاعة الدرس لنقل تلك المفاهيم للمتعلمين.

وتعد المواد الاجتماعية من اهم المواد الاساسية التي تنقل مفاهيم المتعلقة بحقوق الانسان للمتعلمين، بوصفها جزءاً لا يتجزأ من المادة الاساسية والتي تسعى اهداف المنهج لتحقيقها عند المتعلم.

لذا ممكن تلخيص المشكلة الاساسية للبحث بالسؤال الآتي: (ما درجة توافر مفاهيم حقوق الانسان في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة)

اهمية البحث

يعد درس الاجتماعيات من اهم المواد الدراسية التي ركزت عليها المؤسسات التعليمية في العراق، حيث يسهم في تشكيل الفرج وتوجيهاته، وتنمية شخصيته والمحافظة على هوية المجتمع، ويأتي هذا الدور نتيجة ارتباطه الوثيق بالمجتمع. (برقي

، 2008 : 142)

حظيت قضية حقوق الانسان والديمقراطية باهتمام كبير في القرن الواحد والعشرين، بوصفها من اهم القضايا على الاصعدة التربوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية...، واضحى الاهتمام بهذا المفهوم في اعداد المنهج الدراسي في كل التخصصات، لنقل مفاهيم حقوق الانسان للمتعلم بشكل سليم وكيفية فهمها والتعامل معها في حياتهم اليومية.

لذا فان مسؤولية نشر مبادئ حقوق الانسان هو مسؤولية تضامنية، وفق ادوار متفاوتة، لكن في وجهة نظرنا تقع العائق الاكبر على المؤسسات التعليمية، بوصفها تعكس فلسفة الدولة والنظام السياسي والاجتماعي والديمقراطي، فما يصدر عن المناهج الدراسية هو يحظى بصداقية كبيرة وايجابية في سلوك الافراد، تلعب دورا مهما في اخلاقياتهم مستقبلا.

وكون المناهج الدراسية بفهومها الحديث تمثل دميع الخبرات التربوية الذي يسعى المؤسسات التربوية لنقلها للمتعلمين للعمل على نمو معارفهم بشكل شامل ، لذا يجب التطرق في المنهج الى مكانة الانسان داخل المجتمع، وتنمية مفاهيم حقوق الانسان لدى الفرد، مع الاشارة الى الانظمة واللوائح العالمية والاقليمية والمحلية في هذا الصدد.

وتعد كتب المواد الاجتماعية من اكثر المناهج الدراسية ذات الصلة بمفاهيم حقوق الانسان، لما تحتويه من مفاهيم كثير وتؤدي دورا في تعزيز سلوكيات الفرد، لذا تحاول هذه الدراسة التي تناول مرحلة مهمة من مراحل عمر الانسان وهو المرحلة المتوسطة، عن كشف عن مدى توافر مفاهيم حقوق الانسان في كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في العراق.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

من القضايا المهمة التي حظيت باهتمام كبير في القرن الواحد والعشرين، هو القضايا المتعلقة بحقوق الانسان، كونها تاتي منسجمة للتطبيق مع بنود الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والتي

أن عملية بناء الأنسان في الجوانب المختلفة، ومنها جانب حقوق الانسان نحتاج الى نشر المفهوم لديه، من خلال تظمينها في المناهج الدراسية، ولاسيما مادة الاجتماعيات لتأصيل قيم الحرية والعدالة وحاكمية الامة في حياة متحضرة كريمة. (جرار، 2008: 167)

ويرى الباحث أن إكساب المفاهيم الخاصة بحقوق الانسان لدى المتعلمين من أهداف الاساسية للمواد الاجتماعية في مراحل التعليم لأنها تمكن الطالب من النمو المعرفي وتسمح باستيعاب المزيد والجديد من الحقائق.

وتبرز أهمية البحث فيما يأتي:

1. تحديد درجة توافر مفاهيم حقوق الانسان في محتوى كتب الاجتماعيات.
2. تتوافق الدراسة مع أهداف المفوضية العليا لحقوق الانسان، وبالتالي من المؤمل أن تفيد نتائجها القائمين على المفوضية، وبخاصة أنها تقدم تغطية لجانب مهم وهي كتب التربية الاجتماعية في ثلاث مراحل دراسية.
3. قد تفيد القائمين على كتابة المناهج الدراسية وتطويرها بالاهتمام بتضمين المحتوى مفاهيم حقوق الانسان.
4. تتوافق مع مفهوم التعايش السلمي التي تؤدي دوراً مهماً في تحقيق الاستقرار في المجتمعات.

• هدف البحث

يرمي البحث الحالي الى: (معرفة مدى توافر مفاهيم حقوق الانسان في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة).

• حدود البحث

تتم اجراءات بحث الحالي على وفق الحدود الآتية:

1. الحدود الزمانية: كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة المقرر تدريسه 2021-2022.
2. الحدود المعرفية: مفاهيم حقوق الانسان المتضمنة في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة المعتمد من قبل وزارة التربية العراقية للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي (2021، 2022).

• تحديد المصطلحات :

1. تحليل المحتوى: عرّفه عبد الباقي بأنه: طريقة من خلال تطبيقها يتم التوصل الى وصف كمي منظم لجزئيات المحتوى. (عبد الباقي، 2020 : 9)

ويمثل المنهج الوسيلة الفاعلة للمدرسة لتزويد المتعلم بالمفاهيم والحقائق والخبرات والأنشطة التي تتناسب مع قدراته واستعداداته لانماء شخصيته وللكشف عن ذاته وربط المعرفة بالعمل من واقع الحياة (مصطفى، 2000: 74، 86)

ومنهج الاجتماعيات تتناول العلاقات المستمرة بين طبيعة الإنسان وبيئته الاجتماعية والطبيعية، في ضوء التفاعلات بين المنهج والتربية والمجتمعات بوصفها أنظمة متغيرة متحركة وعليه لا يوجد منهج دراسي ثابت فمن الضروري أن يوضع المتعلم باستمرار أمام ما يستجد من العلوم. (السكران، 2000: 19)

ويتفق الباحث مع من يرى أن المنهج يُعدّ من اهم الامور التي تساعد المتعلم على ترتيب العمليات التعليمية وإيجاد شروط نجاحها ويلبي حاجات المتعلمين وإكساب المفاهيم لديهم عن طريقة ترجمة الأهداف إلى مواقف السلوكية تصف المتوقع من أداء المتعلمين بعد الانتهاء من الموضوع الدراسي في الحصة.

والمواد الاجتماعية تربط بين الإنسان والبيئة منذ أقدم العصور وحتى وقتنا الحاضر ، فضلاً عن ذلك تعد من العلوم التكاملية التي تربط بين العلوم الطبيعية والاجتماعية. (سعد، 1990 : 49)

وبعد مفهوم حقوق الانسان من المفاهيم الاساسية الذي تسعى إلى بناء الانسان في مختلف الجوانب ومنها معرفته بجوانب حقوقه وواجباته وزيادة الوعي لديه، وتوفير قيم المواطنة لدى المجتمعات فضلاً عن قيم الحريات والعدالة وحاكمية الامة والعقلانية والتمثيلية والتعاقدية في حياة مدنية متحضرة. (جدعان، 2010: 121-136)

وإن تعليم حقوق الإنسان يشكل الأنشطة الرامية إلى تعزيز مبادئ احترام الكيان الانساني، حيث تدعو الجمعية العامة تدعو الدول الأعضاء وجميع قطاعات المجتمع إلى نشر هذه الوثيقة الأساسية وتعليم الناس محتواها. أما أن المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان الذي عُقد في عام 1993 قد اكد من جديد أهمية التعليم والتدريب والإعلام العام. (الشكري، 2006: 65-66)

والوضع المثالي هو إدخال ثقافة حقوق الإنسان ضمن صلب المنهج الدراسي بأسره ، ومع ذلك فمن الناحية العملية، وخاصة في المستوى الثانوي، فإنه يجري تناولها عادة تناولاً متجزئاً من المناهج الدراسية المقررة لمواد الاجتماعية والدراسات الإنسانية. (عبد اللطيف، 2002: 78-79)

والمحتوى الأساسي لتعليم مفاهيم الخاصة بحقوق الإنسان في المدارس هو الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل فهذان الصكان، اللذين حظيا بقبول عالمي، ينصان على المبادئ والأفكار التي يمكن بها تقييم الخبرات وبناء ثقافة مدرسية تعلي قيمة حقوق الإنسان. (صبار بني، 1997: 122)

- ب. تحليل وحدات التحليل : حيث عددها العالم بيرلسون بوحدات عدة وهي كما يأتي:
- الكلمة: مثل ان يحصر الباحث الكلمات ذات الدلالات التربوية او السياسية والاجتماعية
 - الموضوع: جمل او اكثر، تشير الى مفهومات معينة.
 - الشخصية: الحصر الكمي قد تكون شخصية معينة او فئات معينة من المجتمع.
 - المفردة : عبارة عن كلمات من خلالها يتم نقل ما يتعلق من معاني وافكار.
 - الوحدة القياسية أو الزمنية : مثل حصر طول موضوع وعدد صفحاته.
- ج. تصميم استمارة التحليل : استمارة يعدها الباحث لغرض تفريغ المحتوى المتكرر، وتحتوي هذه الاستمارة على عدة امور وهي(البيانات بصيغتها الأولية، وفئات محتوى، ووحدة التحليل، وملاحظات)
- ح. تصميم جداول التفريغ : يستعملها الباحث لتفريغ المعلومات كميًا.
- خ. تفريغ محتوى كل وثيقة بالاستمارة الخاصة بها .
- د. استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة، بشقيها التحليلية منها والوصفية. (عبد الحميد، 2010: 167-172)

3. نقاط القوة والضعف في منهج تحليل البيانات

لكل منهج نقاط ضعف وقوة فأحياناً تزيد نواحي القوة وأحياناً تقل ، ولذا فإن منهج تحليل المحتوى لديه عناصر قوة وضعف وهي:

أولاً: نقاط القوة:

- وجود مصدر المعلومة لدى الباحث وإمكانية الرجوع له أثناء إجرائه للبحث.
- بوساطة تحليل المحتوى يمكن معرفة اتجاهات وأراء والقيم .
- تحيز الباحث في عملية التحليل تكون اقل في طرائق البحث الأخرى بسبب الطبيعة الكمية الظاهرة التي يتصف بها . (العساف، 1989، 235)

ثانياً: نقاط الضعف

- احتمال التوصل إلى استنتاجات وأحكام خاطئة على الرغم من تأكيد وحدة التحليل لها.
 - محدودية الوثائق وعدم شمولها قد تؤثر على النتائج.
 - قد يقع الباحث في سوء تطبيق تحليل المحتوى حيث يحتاج أن يكون واضحاً ودقيقاً. (العساف، 1989، 235)
4. طرائق تحليل المحتوى:

ويعرفه الباحث إجرائياً: ما يتضمنه من عملية التحليل لكتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة بهدف تحديد المفاهيم الخاصة بحقوق الانسان الذي تتضمنها، وكيفية توزيعها في محتوى الكتب.

2. **مفاهيم حقوق الانسان:** عرفه سعادة بأنه: مجموعة القواعد والمبادئ، والاحتياجات والمطالب الأساسية التي يجب أن يمتلكها الإنسان لتحقيق له سبل العيش بكرامة.(الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، 1948)
- ويعرفه الباحث إجرائياً:** هي مفاهيم حقوق الانسان التي يتضمنها كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة.
3. **كتب الاجتماعيات:** وهي الكتب الدراسية المقررة للمرحلة المتوسطة من قبل وزارة التربية العراقية، والتي تدرس للمتعلمين على وفق مفردات وموضوعات على وفق الاهداف المرسومة للمرحلة. (وزارة التربية، 1977: 10)
4. **المرحلة المتوسطة:** مرحلة دراسية تأتي بعد المرحلة الابتدائية، وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (الاول والثاني والثالث)، من اهدافها ان ترسخ ما يتم اكتشافها من ميول وقابليات المتعلمين، لتمكينهم بلوغ اعلى مستويات المعرفية تمهيدا لمواصلة مسيرتهم العلمية، في المراحل الدراسية القادمة. (وزارة التربية، 2012: 14)

الفصل الثاني : خلفية نظرية

أولاً: تحليل المحتوى

1. مفهوم تحليل المحتوى:

تتضمن دراسة المضمون، التي تكون ظاهرة للاتصال بمعنى اخر الذي يكون محصوراً في النص المتوافر في الكتاب، والالتزام به من قبل الباحث من دون القفز على تلك النصوص اثناء عملية الوصف، للظواهر المدروسة. (محمد وعبد العظيم، 2012: 97)

وان عملية استعمال اسلوب تحليل المحتوى، يتم عن طريقة الباحث دون عملية اتصال مع الاخرين، فالمستهدف هي الوثائق المرتبطة بموضوعات البحث، قد تكون سجلات وانظمة اوقوانين اوصحف اومجلات اويرامج تلفزيونية اوكتب دراسية درسية وغيرها.(طعيمة، 2004: 56)

2. خطوات تحليل المحتوى:

أ. تصنيفات المحتويات المبحوث : وتعد من اهم الخطوات، كونها تعكس المشكلات المراد دراستها.

السياسي، إذ تكن هذه المفاهيم في بعض السلوك الناتج عن مواقف ومشكلات وتوجيهه لتعطيه تجريباً يتم التعبير عنها بكلمة المفهوم السياسي. (عويس، 2014: 155)

2. خصائص حقوق الانسان:

تنماز حقوق الانسان، ببعض الخصائص، كالأتي:

- انها ثابتة لا تشتري ولا تباع ولا تورث، فهي تعد ملكاً للإنسان.
- لا يوجد تمييز لحقوق الانسان لدى جميع البشر بغض النظر عن الجنس والدين والآراء السياسية...، والجميع متساوون في الحقوق والواجبات.
- لا يمكن انتزاع حقوق الانسان من اي شخص، فهي ثابتة وغير قابلة للتصرف بها.
- من اجل الحياة الكريمة، فمن حق الجميع التمتع بحقوق الانسان ومستويات حياتية لائقة، فالحقوق غير قابلة للتجزئة. (الرشدي، 2021: 43-44)

3. الاعتراف المعاصر بحقوق الإنسان

الاعتراف الدولي المعاصر بحقوق الانسان مر بمراحل خمس اساسية:

- مرحلة التعريف بالحق: بلورة المفهوم وانتقاله وتجديده كمبدأ وغالباً ما تم من خلال كتابات فقهاء القانون والمفكرين والفلاسفة.
- مرحلة الإعلان: قرار الحق بصفته مبدأً معترفاً به.
- مرحلة النفاذ: تحديد عموميات الحق في شكل اتفاقيات دولية.
- مرحلة تشكيل آليات التنفيذ: انشاء لجان لمتابعة تنفيذ اتفاقية دولية.
- مرحلة الحماية الجنائية: وضع حد ومحاسبة الذين لا يعترفون بحقوق الانسان وفرض عقوبات رادعة لمركب اي انتهاك.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

الفصل الحالي يتضمن الاجراءات المتبعة لغرض التحقق من هدف البحث، وعينة البحث وأداته، والوسائل الإحصائية وعلى الأتي:

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث في بحثه الحالي المنهج الوصفي لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، ويُعد هذا المنهج احدي الطرائق المسحية للمنهج الوصفي، يتم من خلال الاستقصاء لظاهرة من الظواهر. (عزيز وأنور، 1990: 159)

ثانياً: مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث على كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة المقرر تدريسها للسنة الدراسية 2020-2021، وجدول (1).

أ. المحتوى البراغماتي: وهذا النوع يعتمد على التصنيفات للظواهر المتوافرة في المحتوى، عن طريقة معرفة اسبابها ونتائجها، وكمثال على هذه الطريقة في التحليل تكرارات كلمة "المعركة" وما ينتج عن ذلك في تكوين اتجاهات سلبية او ايجابية نحوها.

ب. تحليل المحتوى الدلالي: تعتمد على الدلالة للمعاني بعيداً عن الالفاظ، وكمثال على هذه النوع من التحليل، الكلمات والجمل التي تشير الى معنى "المعركة"، وأن لم يتم استعمال لفظ المعركة بشكل صريح من قبل المؤلف.

ت. تحليل المحتوى البنائي: تصنيف المحتوى عن طريقة الخصائص المجازية والمادية لاقسام الخاص بالمحتوى، كان تكون حقائق او مفاهيم او تعليمات،

وقد قسم هذا النوع الى قسمين رئيسين، وهما:

- تحليل مفاهيمي أو تصوري: ويقصد به تقليدياً اختيار المفاهيم واختبار تكراراتها في النص المراد تحليله ودراسته، والتمييز بين المصطلحات والمفاهيم ومدى حياديتها (تبيان إيجابيتها أو سلبيتها) باستعمال معاجم وطرائق خاصة لذلك، ويهدف هذا النوع من التحليل الى استخلاص الحقائق والمفاهيم... إلخ، بعد التوصل اليها وتصنيفها في مجموعات وفئات متجانسة، وذات معنى؛ ليساعد في العملية التدريسية
- تحليل الدلالي (علائقي): يبنى هذا النوع على التحليل المفاهيمي أو التصوري، فهو يأتي بعده، وهو يقوم على اختبار العلاقات بين المفاهيم المستخلصة والمصنفة والمبوبة، فهو مبني على ما تمت دراسته أو تحليله. وهدفه أن تحدث عمليات الاتصال ما بين (المرسل والمستقبل) على اكمل صورة ممكنة، حيث لا يمكن أن يتم ذلك من دون وضوح العلاقات التي تحكم الرسالة، وقد قام هذا النوع من التحليل في السنوات الأخيرة بتحليل أكثر من خمس مئة علاقة مفاهيمية. (ابو عمسة، 2018: 14-12)

ثانياً: مفاهيم حقوق الانسان

1. مفهوم حقوق الانسان

هو تجريد لمعنى مصطلح سياسي، قد يعبر عنه بكلمات هذا المعنى يكون ناتج عن مجموعات من المعلومات والخبرات الذي تعرض له الفرد من خلال تفاعله مع عناصر المجتمع المختلفة في المواقف الحياتية، ومشكلات تتمتع بالطابع

جدول (1): يبين مجتمع الدراسة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

ت	اسم الكتاب	الصف الدراسي	سنة الطبع	مجموع الصفحات الكلية	مجموع الصفحات المستبعدة	مجموع الصفحات المحللة	معدل الأسطر في الصفحة
1.	الاجتماعيات للصف الاول المتوسط	الاول المتوسط	2021	132	20	112	14
2.	الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط	الثاني المتوسط	2021	140	22	118	18
3.	الاجتماعيات الحديثة والمعاصرة للوطن العربي	الثالث المتوسط	2021	160	15	145	20
	المجموع			432	57	375	—

ثالثاً: عينة البحث

- عد الباحث مجتمع البحث بأكمله، عينة أساسية لدراسته، بعد استبعاد الصفحات التالية منها وهي :-
- أ. المقدمات: كونها تتضمن تقديماً لمحتوى الكتاب وعددها (7) صفحات.
- ب. الفهارس: كونها استعراضاً للعنوانات والموضوعات، وعددها (6) صفحات.
- ت. العنوانات: فقط تم حذفها عند حساب متوسط عدد الاسطر في الصفحة الواحدة.
- ث. الاسئلة والنشاطات: كونها تتضمن اجابة عن اسئلة الموضوعات السابقة، وعددها (20) صفحة.

- ج. الاشكال والصور والخرائط: لصعوبة تحليلها كونها مادة توضيحية للأفكار التي يحتويها الكتاب، وعددها (24) صفحة.
- وبعد استبعاد الصفحات أنفة الذكر، أصبحت عينة البحث تشمل (375) صفحة تخضع للتحليل، وقد شكلت نسبة مئوية مقدارها (86.80%) من حجم المجتمع الأصلي وزعت على محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، وكما موضح في جدول (2).

جدول (2) حجم العينة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

ت	اسم الكتاب	الصف الدراسي	سنة الطبع	مجموع الصفحات المحللة
1.	الاجتماعيات للصف الاول المتوسط	الاول المتوسط	2021	112
2.	الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط	الثاني المتوسط	2021	118
3.	الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط	الثالث المتوسط	2020	145
	المجموع			375

رابعاً: أداة البحث

لغرض الحصول على تصنيف شامل للمحتوى المراد تحليله، اطلع الباحث على الدراسات السابقة ما تكون لدى الباحث من

صورة اولية عن اداة البحث، وعليه بنى الادوات وفقاً للخطوات الآتية.

- الاطلاع على الأهداف العامة لتدريس المواد الاجتماعية .
- قام بتحليل الموضوعات التي تتضمنها كتب الاجتماعيات قبلياً للتعرف على المفاهيم الخاصة بحقوق الانسان الواردة فيها.
- تم التأكيد من صدق وثبات اداة البحث قبل الشروع في أستعماله.

صدق الاداة

- **الصدق الظاهري:** للتحقق من الصدق الظاهري للأداة (الاستبانة) التي أعدها لمعرفة مدى صلاحيتها عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين، لاستطلاع صلاحية فقراتها وشمولها للمحتوى (مفاهيم حقوق الانسان)، وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات وحصلت الاستبانة على نسبة (80%)، لذا عدت الاستبانة صالحة للتطبيق.

- **صدق المحتوى :** تحدث الباحث من صدق المحتوى من خلال عرض مفاهيم حقوق الانسان على مجموعة من المحكمين، للتأكد من صلاحيتها من النواحي العلمية ومدى ملائمتها لموضوعات وملاءمتها وشمولها لموضوعات كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة وصياغتها، فقد حصل المفاهيم نسبة اتفاق بين المحكمين (99%)

ثبات الاداة: قام الباحث للتأكد من الثبات باتباع الطريقتين الآتيتين:

- اختيار الباحث فصل عشوائي من فصول كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، فكانت الفصل الثالث لكتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط، ثم قام بتحليلها بنفسه، وبعد مرور فاصل زمني 15 يوم قام بتحليلها مرة اخرى، فقام بحساب ثبات التحليل الاول ونتائج التحليل الثاني باستعمال معادلة هولستي، واتضح من خلال نتائج المعادلة بأن نسبة الثبات بلغت (0.092) وهي كافية لضمان ثبات الاداة المستعملة في الدراسة.

- الاتفاق بين الباحث ومحللين خارجيين، حيث قام الباحث باعطاء نفس الفصل لمحللين آخرين لغرض تحليلها، فبلغ معامل الثبات بين الباحث والمحلل الاول (0.87) وبين الباحث والمحلل الثاني (0.86) وبين المحللين (0.88)

خامساً: طريقة الدراسة: استعمل الباحث طريقة تحليل محتوى، كونها قادرة على تحقيق اهداف البحث، واستعمال فكرة كوحدة لتحليل والتكرارات، ووفق الخطوات الآتية التي استعملها الباحث في اجراءات التحليل:

- ترقيم الاسطر في صفحات في كتب الاجتماعيات بدقة، لتحديد الافكار الواردة في الصفحات.
- تم اعداد استمارة خاصة لتحليل مفاهيم حقوق الانسان تضمنت (رقم الصفحة، سطر، الموضوعات، الفكرة، المجال المفاهيمي الفرعي، المفهوم)
- قراءة الموضوعات بشكل جيد وفي منتهى الدقة.
- تحديد العبارات التي تحتوي على اكثر من فكرة.
- تحديد نوعية افكار في العبارات الموجودة في الكتب، وفق الاداة التي اعددها الباحث.
- تفريغ النتائج في الاستمارة الخاصة بالتحليل.
- اعطاء تكرارات للمفاهيم المتكررة في كتب الاجتماعيات الناتجة عن عملية التحليل.

سادساً: قواعد التحليل : راعى الباحث القواعد الآتية في التحليل:

- الاعتماد في التحليل على الفكرة الرئيسية وعند وجود بعض الافكار الفرعية فإنها تتعامل كفكرة واحدة (مفهوم واحد) ولا تتعامل كمفهوم حقوق انسان مستقل.
- اذا ظهرت فكرتان في عبارة واحدة يتم الاخذ بالفكرة الأقوى في العبارة.
- اذا ظهرت في العبارة فكرتين احدهما سبب والاخرى نتيجة يتم اخذ الفكرتين، فتكون كل فكرة مستقلة عن الاخرى.
- اذا كان هنالك في النصوص عبارات تفسر ما قبلها فيعطى بكل منهما تكرار.

سابعاً: الوسائل الاحصائية: تم استعمال الحقيبة الاحصائية

(SPSS)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها الاستنتاجات، والتوصيات

أولاً: عرض النتائج: من اجل التحقق من هدف البحث، قام الباحث بتحليل كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، وبلغ عدد حقوق الانسان في الكتب (468) مفهوم وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) مفاهيم حقوق الانسان الوادرة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

ت	المفهوم	الاول	الثاني	الثالث
1	حقوق الشعب	18	————	24
2	الديمقراطية	2	————	6
3	الانتخابات	2	————	16
4	الحرية	2	4	36
5	التعايش	2	2	————
6	الحقوق المدنية	4	————	————
7	الحقوق الاقتصادية	8	16	28
8	الحقوق الثقافية	18	14	8
9	الحقوق التنموية	————	————	2
10	الحقوق البيئية	————	4	12
11	الحقوق الاجتماعية	8	6	32
12	الحقوق الصحية	————	4	12
13	الشورى	2	2	————
14	حقوق العمال	2	————	2
15	المساواة	2	4	6
16	الحقوق السياسية	4	6	32
17	الإطار القانوني والمؤسساتي	4	2	8
18	الحقوق الشخصية	6	4	4
19	حقوق المرأة	4	4	————
20	صيانة الحرمات للفرد	4	2	4
21	حقوق الأقليات	————	————	————
22	حقوق الطفل	————	————	————
23	حقوق الأسرى	————	————	————
24	حقوق الأسرة	2	2	2
25	حقوق المدنية	6	————	8
26	حق المواطنة	10	2	10
27	حق الراي	2	4	14
28	حرية العقيدة	4	2	2
	المجموع	116	84	268

تم حساب المفاهيم الوادرة في كل كتاب بشكل منفرد والجدول (4) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول رقم (3) مفاهيم حقوق الانسان الوادرة في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ، في المراحل الثلاث، ولمعرفة عدد مفاهيم حقوق الانسان للمرحل الدراسية الثلاثة

جدول (4) عدد ونسب مفاهيم حقوق الانسان للصفوف الثلاثة للمرحلة المتوسطة

ت	المرحلة الدراسية	المجموع	النسبة المئوية
1	الاول المتوسط	58	24.79
2	الثاني المتوسط	42	17.95
3	الثالث المتوسط	134	57.26
	المجموع	234	%100

يتصح من جدول رقم (4) بأن كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط يحتوي على (58) مفهومًا لحقوق الانسان وبنسبة (24.79%) أما كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط يحتوي على (42) مفهوم حقوق الانسان وبنسبة (17.95%) أما كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط يحتوي على (134) مفهومًا لحقوق الانسان وبنسبة (57.26%). ولمعرفة كيفية توزيع مفاهيم حقوق الانسان في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، قام الباحث بتوزيع المفاهيم وتكراراتها والنسب المئوية للمرحل الثلاث، والجدول (5) يوضح ذلك.

يتصح من جدول رقم (4) بأن كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط يحتوي على (58) مفهومًا لحقوق الانسان وبنسبة (24.79%) أما كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط يحتوي على (42) مفهوم حقوق الانسان وبنسبة (17.95%) أما كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط يحتوي على

جدول (5) يبين توزيع مفاهيم حقوق الانسان ونسبها المئوية للمرحلة المتوسطة

النسبة المئوية	المجموع	الصف السادس الأدبي		الصف الخامس الأدبي		الصف الرابع الأدبي		المفاهيم
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
8.97	42	8.95	24	—	—	15.52	18	حقوق الشعب
1.70	8	2.24	6	—	—	1.72	2	الديمقراطية
3.84	18	5.98	16	—	—	1.72	2	الانتخابات
8.97	42	13.35	36	4.76	4	1.72	2	الحرية
0.85	4	—	—	2.38	2	1.72	2	التعايش
0.85	4	—	—	—	—	3.45	4	الحقوق المدنية
11.10	52	10.45	28	19.05	16	6.89	8	الحقوق الاقتصادية
8.55	40	2.99	8	16.67	14	15.52	18	الحقوق الثقافية
0.42	2	0.75	2	—	—	—	—	الحقوق التنموية
3.42	16	4.48	12	4.76	4	—	—	الحقوق البيئية
9.93	46	11.95	32	7.15	6	6.89	8	الحقوق الاجتماعية
3.42	16	4.48	12	4.76	4	—	—	الحقوق الصحية

0.85	4	—	—	2.38	2	1.72	2	الشورى
0.85	4	0.75	2	-	—	1.72	2	حقوق العمال
2.56	12	2.24	6	4.76	4	1.72	2	المساواة
8.97	42	11.95	32	7.15	6	3.45	4	الحقوق السياسية
2.99	14	2.99	8	2.38	2	3.45	4	الإطار القانوني والمؤسساتي
2.99	14	1.5	4	4.76	4	5.18	6	الحقوق الشخصية
1.70	8	—	—	4.76	4	3.45	4	حقوق المرأة
2.13	10	1.5	4	2.38	2	3.45	4	صيانة الحرمات للفرد
—	—	—	—	-	—	-	—	حقوق الأقليات
—	—	—	—	-	—	-	—	حقوق الطفل
—	—	—	—	-	—	-	—	حقوق الأسرى
1.28	6	0.75	2	2.38	2	1.72	2	حقوق الأسرة
2.99	14	2.99	8	-	—	5.18	6	حقوق المدنية
4.70	22	3.73	10	2.38	2	8.64	10	حق المواطنة
4.27	20	5.23	14	4.76	4	1.72	2	حق الراي
1.70	8	0.75	2	2.38	2	3.45	4	حرية العقيدة
100	468	%100	268	%100	84	%100	116	المجموع
%								

تفسير النتائج

2. أن بروز مفاهيم الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، في كتب الاجتماعيات يرجع الى طبيعة الموضوعات التي تحتويها كتب الاجتماعيات ولاسيما ما يخص الاجتماعيات الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، فلا بد من العمل على زيادة وعي المتعلم في المرحلة المتوسطة.

3. من خلال نتائج البحث لوحظ أن نسب مفاهيم حقوق الانسان تباين في كتب الاجتماعيات للمراحل الدراسية الثلاث، ويوعز الباحث ذلك لطبيعة كتب الاجتماعيات حيث تختلف في الفترات الزمنية من كتاب الى اخر، وبالتالي هنالك اختلاف في مفاهيم حقوق الانسان.

1. يتضح من نتائج البحث أن مفاهيم حقوق الانسان في كتب الاجتماعيات بلغ مجموع تكرارها (468) مفهومًا، وجاء بالمرتبة الاولى مفهوم الحقوق الاقتصادية بتكرار (52) وبنسبة 11.10%، والمرتبة الثانية مفهوم الحقوق الاجتماعية بتكرار (46) وبنسبة 9.93% والمرتبة الثالثة جاءت مناصفة مفهوم الحقوق السياسية والحقوق الشعب والحرية بتكرار (42) وبنسبة 8.97% ما يدل على اهتمام واضح من قبل المؤلفين بمفاهيم حقوق الانسان المهمة، في حين بعض المفاهيم حصلت على تكرارات ضعيفة ام لم تحقق في بعض الكتب مثل مفهوم حقوق (التمومية، الاسرى، الطفل، الاقليات)

الاستنتاجات

1. تتوافر في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، العديد من مفاهيم حقوق الانسان المهمة للمتعلمين في المرحلة المتوسطة.
2. افتقار الكتب الى بعض الحقوق الاساسية مثل حقوق المرأة، الطفل، الاقليات .
3. تباين نسب مفاهيم حقوق الانسان في كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة ، وكذلك في فصول كل كتاب.
4. مفاهيم حقوق الانسان المتنوعة الواردة في كتب الاجتماعيات لها دور كبير في تعزيز القيم الخاصة بالمواطنة والسلم الاجتماعي لدى المتعلمين.

رابعاً: التوصيات

1. ضرورة اعادة نظر وزارة التربية في الخطط والسياسات الخاصة بتأليف الكتب من خلال الإفادة من نتائج الدراسات والبحوث عند تأليف الكتب ومنها كتب الاجتماعيات.
2. ضرورة وجود هوامش تعريفية لمفاهيم حقوق الانسان في نهاية الصفحة من الكتب.
3. التركيز على بعض مفاهيم حقوق الانسان الحديثة المهمة التي لم يتم التطرق اليها كثيراً في كتب الاجتماعيات، مثل (حرية التنقل، الاحتجاج، التأليف، المراسلات، ...).
4. الاهتمام عند تدريس مفاهيم حقوق الانسان في كتب الاجتماعيات بالأنشطة الصفية والأصفيه وربطها بالبيئة والمجتمع الذي يحيط بالمتعلمين .
5. اجراء دورات لمدرسي مادة الاجتماعيات لتعريفهم بمفاهيم حقوق الانسان في كتب الاجتماعيات وكيفية تدريسها وإكسابها عند المتعلمين.
6. ضرورة تعزيز مفاهيم حقوق الانسان التي ظهرت نسب تضمينها قليلة في كتب الاجتماعيات.
7. العمل على الربط الأكبر بين المحتوى وخبرات المتعلمين.
8. ضرورة وجود مقرر خاص لحقوق الانسان وتدريبه في المدارس ولاسيما لدى المرحلة المتوسطة.
9. ضرورة زيادة التنسيق بين وزارة التربية ومفوضية حقوق الانسان، من خلال تنظيم عدد من الفعاليات والأنشطة لزيادة وعي المتعلمين بهذه المفاهيم وممارستها.
10. ضرورة الاهتمام بعقد ندوات ومؤتمرات التي تعنى بنشر ثقافة التوعية بمفاهيم حقوق الإنسان.

خامساً: المقترحات

1. اجراء دراسة مماثلة عن كتب الاجتماعيات للمراحل الأخر.
2. اجراء دراسة تجريبية لمعرفة مدى اكتساب مفاهيم حقوق الانسان لدى المرحلة المتوسطة.
3. اثرء المواد الاجتماعية في المدارس، بمختلف انواع المفاهيم وطرائق تدريسها.
4. إبراز مفاهيم حقوق الانسان في كتب الاجتماعيات في العراق في ضوء الموضوعات والوحدات الدراسية المختصة بها.
5. اجراء دراسات اخر عن مفاهيم اخرى الواردة في كتب الاجتماعيات، مثل المفاهيم (المواطنة، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، التعايش السلمي)

المصادر

- ابو عمشة، خالد حسين، تحليل المحتوى مفهومه، أهميته، فوائده، خصائصه، أهدافه، انواعه، شروطه، الإمارات: دار الالوية، 2018.
- الأغا، عبد المعطي رمضان، ابو شرار، ياسر ابراهيم مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية بفلسطين، فلسطين: مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 6، 2020.
- برقي، ناصر علي محمد ، المشكلات المستقبلية وتدريب الاجتماعيات ، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 2008.
- البغدادي، أحمد مبارك، الفكر العربي وحقوق الإنسان، الكويت: المجلة العربية للعلوم الإنسانية العدد (52) مجلد (13) مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت. 1995
- جدعان ، فهمي، التربية السياسية والوعي القومي دراسة في الفكر السياسي، بيروت: شبكة المعارف ، 1995.
- جرار ، أماني غازي، التربية السياسية ، السلام – الديمقراطية – حقوق الانسان، عمان: دار وائل، 2008.
- داود، عزيز حنا و انور حسين عبد الرحمن مناهج البحث التربوي ، بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990.
- الرشيدى، احمد ،حقوق الانسان بين النظرية والتطبيق، القاهرة: ط4، مكتبة الشروق، 2021.

- سعد ، نهاد صبيح، الطرائق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، العراق: مطبعة منير، 1990.
- السعدي، محمد، تدريس مفاهيم حقوق الإنسان ضمن المناهج التعليمية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012.
- السكران، محمد احمد، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، عمان: دار الشروق، 2000.
- الشكري، علي يوسف، حقوق الإنسان في ظل العولمة، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006.
- صباريني، غازي حسن، الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، عمان: مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع، 1997.
- طعيمة ، رشدي احمد، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية – مفهومه – اسسه – استعمالاته ، عمان: دار الفكر العربي ، 2004.
- عبد الباقي، محمد سعيد، تحليل المحتوى واستعماله، السعودية: دار الارقم ، 2020.
- عبد الحميد، محمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2010.
- عبد الدائم، عبد الله، قراءة في إعلان العالمي لحقوق الإنسان، القاهرة: دار الفكر العربي، 1999.
- عبد اللطيف، خيرى يعقوب، وآخرون توجهات وتطبيقات عمليه على حقوق الإنسان في التعليم المدرسي، عمان: دار الشروق، 2020.
- العساف ، صالح محمد ، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ،الرياض: مكتبة العبيكان ، 2000.
- عويس، عفاف احمد الفهم السياسي للاطفال، القاهرة: مجلة الطفولة، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة، العدد 15، 2014.
- الغزيوات، محمد إبراهيم، مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ حقوق الإنسان، الاردن: مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد 27، العدد 1، 2012.
- محمد ، وائل عبد الله ، وعبد العظيم ، ريم محمد ، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية ، الأردن: دار المسيرة ، 2012.
- محمد، علوان مسيرة حقوق الإنسان في العالم العربي، مصر: مكتبة سنيوري، 2020.
- مصطفى، صلاح عبد الحميد، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، السعودية، دار المريخ، الرياض ، 2000.
- هيئة الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. على الموقع الالكتروني: www.un.org . 1948.
- هيئة الأمم المتحدة، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على الموقع الالكتروني: www.unicef.org (1966)
- وزارة التربية، جمهورية العراق، المديرية العامة للمناهج، بغداد، 2012.